بعد خروجه من الاكتئاب:

عمرو دياب: شعرت بقيمة الحياة الحقيقية بعد وفاة مدير اعمالي

عمرو دياب

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

بعد فترة من الاكتئاب والملل خرج النجم عمرو دياب من عزلته بسبب وفاة احد افراد فرقته الموسيقية ومدير اعماله فجأة وهو يجلس بينهم.

شعر عمرو دياب بان الحياة لا تستحق اي شيء مما يراه الناس من مباهجها والتي يسعون اليها بكل قوة.

فكر دياب جيدا في اعتزال الفن والحياة مثل اي شخص عادي، الى ان اخرجه اصدقاؤه من تلك الحالة.

قال عمرو دياب: رحيل صديق للانسان شيء صعب للغاية، لكنه قدر ولا احد يستطيع تغيير القدر، والمفروض ان نتقبله ونرضى تمام الرضاء، لكننا كبشر علينا ان نتوقف امام انفسنا لندرس الحياة جيدا، ونحدد الى اين نحن ذاهبون؟ وكيف نواصل الحياة بهدف وقوة وارادة على تحقيق الهدف، بلا اي صراعات لا تستحقها الحياة الفانية.

اضاف: وفاة مدير اعمالي جعلتني انظر نظرة مختلفة للحياة واضع تقييما جديدا لها على اساس محتواها الحقيقي.

اشار دياب الى ان البعض في الوسط الفني يحاول تحطيمه بما يفعلونه من تدبير مكائد واصطياد الاخطاء، ولو كل فنان سار في طريقه بدون ايذاء لزملائه فسوف يحظى بمكانته التي يرغبها بلا عنف او حدة.

حول ما تردد عن رغبته في اعتزال الفن قال: بصراحة فكرت في ذلك لانني اشعر بالحرب في كل خطواتي، هناك من يترصدني ويرغب في القضاء عليّ، لكن الاصدقاء اقنعوني بان مثل هذا القرار هو الذي يريده هؤلاء، فعدلت عنه.

عن اتجاه المطربين للاغاني الدينية قال عمرو دياب: انها ظاهرة طيبة، واتمنى استمرارها ونجاحها والا تتوقف لان الجمهور يبحث عن تنوع الغناء وهناك من يرتبط بالدين ويحب ان تكون حياته كلها دينية ولا بد ان يحقق له مطرب طلبا.

■ الا تفكر في هذا اللون، قال: افكر ولكن لا بد ان يكون الموضوع مختلفا تماما حتى ادخله بشكل جديد.

■ هل تتوقف عن الاغاني العاطفية وتصويرها فيديو كليب؟ قال: لن اتوقف، وسأختارها بعناية شديدة وحاليا اخوض تجربة جديدة فكرت فيها ان يشترك جمهوري معي في اختيار اغنياتي الجديدة من خلال طرح افكارهم على موقعي بالانترنت وكل شخص سيكتب اللون الذي يهواه في اعمالي حتى اختار من خلال آرائهم التي يفضلونها في اغنياتي، وتلك التجربة سوف تسفر عن موضوعات جديدة تماما سأكلف الشعراء بتحويلها الى اغان.

واكد عمرو دياب على اتجاهه للسينما الصيف القادم من خلال سيناريو يكتبه حاليا مدحت العدل وتنتجه شركة «غود نيوز».

يرى ان البعض يدبر له المكائد

محمد سعد: لست مجنونا حتى اسخر من جمهوري!

احلام (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» :

نفى الفنان محمد سعد وجود اية نية لديه للسخرية من المجتمع في اعلانات فيلمه الجديد «كتكوت» حيث جاء على افيشات العمل «كتكوت يعرض قريبا في جميع عشش مصر».

وقال: اشعر بالدهشة الحقيقية من هذا الكلام، لانني معروف في افلامي بالطرح الكوميدي في موضوعاتها، وكذلك في اعلاناتها التي يجب ان تتلاءم مع بعضها، ولان الفيلم بعنوان «كتكوت» فحاولت ان اضيف له دعاية خفيفة الدم، وكيف اسخر من الجمهور الذي يرى افلامي؟

الغاضبون من دعاية فيلمك يرونها استهزاء بهم لانك شبهت دور العرض بعشش الفراخ ولان الجمهور هو الذي يدخل دور السينما فانهم اصبحوا من هذه الفراخ، ويضحك سعد ويقول: هذا كلام يريد البعض ان يتخذه حجة لمهاجمتي قبل عرض الفيلم، فلم اسمع في حياتي عن هجوم بهذا الشكل، يبدو ان البعض قلق من طول انتظار عرض الفيلم فقرروا اختلاق اي شيء للهجوم ضدي.

اضاف: كيف اسخر من الناس الذين صنعوا شهرتي ونجوميتي، والذين حملوني مسؤولية مواصلة نجاح افلامي التي تحتل المركز الاول في الايرادات بسبب اقبالهم الكبير لمشاهدتها؟ من يفعل ذلك لا بد ان يكون شخصا مجنونا.

البعض يرى ان فيلم «كتكوت» اقل افلامك وهبط الاقبال على مشاهدته منذ ايامه الاولى من العرض، ويرد سعد قائلا: كل فيلم له ظروف عرضه، لا ننسى اننا في موسم امتلأ بالافلام الجديدة وكلها تنافست في اقل من ثلاثة اشهر وهي مدة قليلة، كما ان اي فيلم لا يجب الحكم عليه في ايامه الاولى وانتظروا حتى يأخذ العمل وقته الكافي من المشاهدة ثم اصدروا احكامكم عليه كما تريدون، لكنني اشعر ان هناك من «يسن السكاكين» لي وكأنهم ينتظرون غلطة مني.

اكد سعد ان فيلمه سيحقق المكاسب الكبرى في الفترة القادمة بعد الدعاية الخاصة التي يجهزها له.

محمد سعد

تركت اغنية «دخيل الحب» لنوال بعد طلب الملحن

احلام: مطربات الخليج الصاعدات لا ينافسنني وظهورهن في الفضائيات لا يعني انهن مطربات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ:

هاجمت المطربة الخليجية المتميزة «احلام» مطربات الخليج الصاعدات، وقالت: «ليس معنى ظهور مطربة في قناة فضائية وتصوير فيديو كليب وقص شعرها ولبس القصير انها اصبحت نجمة وتنافسنا انا وجيلي».

اضافت: المطربة الخليجية لا بد ان تحمل الجنسية الخليجية وجواز السفر الخليجي.

■ ألم تعجبك اي مطربة جديدة.

■ هناك فتاة اعجبني صوتها واراها من الاصوات الخليجية المميزة انها «هند» البحرينية، لكنها لا بد ان تشتغل اكثر وتتعب حتى تصل الى المكانة الجيدة.

■ احدى المطربات قيل انها تركت شركة روتانا بسببك.

■ وترد احلام ضاحكة: لا اقول ردا على هذا السؤال سوى اللهم اجعلني كبيرة في عيون الناس وصغيرة في عين نفسي، وما عدا ذلك لن ارد.

■ لكن المطربة شمس صرحت بانك كنت سببا في فسخ تعاقدها مع روتانا، وتقول احلام: لن ارد عليها».

■ لماذا بينك وبين الصحافة عداء، وترد احلام: لا يوجد عداء بيني وبين الصحافة، لكن يوجد شاعر وصحافي يحاول ان يفرض عليّ كلمات لاغنيها او يهاجمني ويسبني في الاماكن التي يكتب بها، لا اعتقد ان هذا هو الاسلوب الصحافي المحترم، كما ان هناك بعض الصحافيين من حملة الابتدائية فقط ويسيئون الى مهنة الصحافة.

■ اغنية «الاماكن» التي غناها محمد عبده هل كنت تنوين غناءها بالفعل.

■ عندما كانت اغنية «الاماكن» تلحن كنت اتصل بالملحن ناصر الصالح واسمعني الاغنية على الهاتف فوجدت فيها جملة مختلفة، وسألته عن هذه الاغنية لمن، فقال: ما ادري، واخبرته احب ان اقدم اغاني مختلفة في البوماتي فعرض عليّ الملحن الاغنية، وبعد ذلك فوجئت به يتصل بي ويقول «ابو نورة» محمد عبده سمع الاغنية في الاستوديو وطلبها.

اضافت احلام: ايضا اغنية «رضا والله وراضيناك» التي غناها طلال سلامة، اسمعني لحنها د. يعقوب الخبيزي واخذ يشير بيديه في حركة فيها دلع لكني قلت له: معقول اظهر امام الناس وافعل هكذا، واعتذرت عنها وطلبت منه اغنية اخرى فقال لي: يا احلام هذه الاغنية ستنجح نجاحا كبيرا، واعطاني اغنية اخرى بعنوان «شاف نفسه.. شاف حاله» وبالفعل حققت اغنية طلال سلامة نجاحا كبيرا.

■ هل هناك اغنيات للمطربة نوال كانت لك في البداية.

■ قالت احلام: اغنية «دخيل الحب» من الاغاني التي كنت سأغنيها واعجبني فيها الكوبليهات بعد ان سمعني ملحنها ناصر الصالح فطلبتها منه لكنه قال انه اعطاها لنوال.

■ تقولين ان مسيرتك مليئة بالتعب والجهد بينما الجيل الجديد لا يتعب، لماذا؟

■ قالت احلام: ارد عليك باحصائية، عندما سافرت الى فلسطين غنيت امام ثمانين الف متفرج، وفي ليبيا امام مئة وعشرين الف متفرج وفي جرش امام 12 الف متفرج واذكر مرة انهم دعوني اغني في مدينة تدمر بسورية، فقلت ومن سيحضر هناك ؟ وفوجئت بحضور 180 الف متفرج وقفوا من الساعة الرابعة حتى حضرت لاغني، هذا الجمهور لا يحضر الا لمطربة اصبحت لها بصمة ونجومية غير مسبوقة.

فضائيات

التلفزيون الجزائري للتعويض عن المسيرات و«اس ام اس» للمحللين: «روحوا لداركم»!

توفيق رباحي*

■ انتهت جرائم اسرائيل في لبنان. الى جانب الاسى الذي يصيب الانسان جراء ما كان يشاهد من خراب وموت تلحقه الحرب الاسرائيلية على لبنان، هناك ابتلاء تلفزيوني، عشناه جميعا تجسد في ميلاد فئة من «المحللين» و«الخبراء» و«الاستراتيجيين» مهمتهم «تنوير» الرأي العام العربي والعالمي بما خفي من تفاصيل هذه الحرب.

لبنان اسير حرب ونحن اسرى تلفزيون. اسوأ من ذلك، نحن اسرى هاته الفئات من «الخبراء» و«العارفين» المفروضة علينا فرضا.

بحثٌ عن سبيل لتتبع الاخبار دون هؤلاء المحللين ففشلت. ذلك ان الشاشات تفرضهم (كلهم ذكور) علينا مثل البيع المزدوج في زمن الاشتراكية الجزائرية المقبورة: يختفي زيت الطعام من الاسواق والتعاونيات فتجلبها الحكومة وتفرض بيعها مصحوبة بمواد اخرى قد تكون فؤوسا او طناجر طهي جماعي او مناشير خشب او عدة مدرسية رديئة النوعية!

القنوات العربية والغربية معا مبتلاة بهذه الفئة من الناس. وهذه القنوات، من حيث تدري او لا تدري، وضعت نفسها في حاجة ملء الفراغ في نشرات اخبار تصل الليل بالنهار وببرامج يقول اصحابها انها تواكب الحدث. والنتيجة ان كل الناس «خبراء» و«مختصون» يملأون الفراغ.

هناك اكثر من فئة من «المحللين» و«الخبراء» و«الاستراتيجيين». فئة اولى هي التي يعرّف اصحابها بوظائفهم ومناصبهم. وهذه الافضل، او لنقل اقل سوءا، لانك، وانت تشاهد او تستمع لهذا الشخص، تعرف انه يمثل الجهة الفلانية او ينتمي اليها فتحكم نسبيا على مصداقية ما يقول. علما ان هناك اسماء طنانة رنانة لمراكز ابحاث ودراسات الله اعلم باسرارها، وان هي اصلا موجودة.

وهناك فئة «محلل سياسي»، وهاته تضم من لا عمل لهم والمستحين بعملهم وغير المقتنعين به. كما تضم من لا موقع او لا وظيفة لهم. هؤلاء جميعا «محللون» و«خبراء».

تشبه المعادلة هنا زواج مصلحة: قنوات تحتاج الى جيش من «المحللين» و«الخبراء» تملأ بهم ساعات البث الطويلة على مدار اليوم والاسبوع، و«محللون» و«خبراء» متفرغون ينتظرون رنة هاتف من هذه القناة او تلك بحثا عن شهرة او مكانة متناسين ان قوافل «المحللين» تجعل المشاهد ينسى اسم احدهم وشكله ما ان يقال له «شكرا جزيلا لك» ويختفي من الشاشة.

من هذه الباب يبدع المصريون. في اي قناة، اي ساعة من ساعات الليل والنهار، مهما كان موضوع النقاش، هناك «مفت» و«خبير» يدلي بدلوه من القاهرة. قد يرجع هذا الى «الوفرة» بمعنى الكم، والى جاهزية الاشخاص لـ«الافتاء» و«الرغي»، والى وجود تسهيلات مادية قياسا بعواصم عربية اخرى.

طريف امر هذا الكم من «الخبراء» و«المحللين» و«الاستراتيجيين» ومراكز الدراسات في امة لم تذق طعم انتصار منذ فتح الاندلس!

اطرف ما سمعت من هذه الفئة ان احدهم قدّمته فضائية مغاربية «خبير في الشؤون الامنية والعسكرية». ضحكت لان يقيني انه لم يشاهد في حياته غير سلاح الامير عبد القادر الجزائري. الاهم ان المذيع لم يسأله سؤالا واحدا عن الخبرة والامن والشؤون العسكرية، بل عماً قالت صحف البلاد التي هو فيها، وموقف الرأي العام، وهي اسئلة لا تحتاج الى ذلك اللقب الرنّان.

واطرف من الجميع المحامي المصري منتصر الزيات عندما استضافته «الجزيرة» لتناقش معه اعلان انضمام الجماعة الاسلامية المصرية لتنظيم «القاعدة». باختصار وبدون تردد بدأ المحامي كلامه بالقول «صراحة انا لم اتابع الخبر ومعنديش تفاصيل لانني عدت الان من مجلس عزاء» يبدو انه لاقارب احد قياديي الجماعة.

ورغم ذلك، صال المحامي وجال وحللّ ونوّر الرأي العام ـ من دون معلومات!

اصبح الامر واضحا، ما ان ترى «المحلل» حتى تعلم ما سيقول. بعضهم يتنقلون من استوديو الى اخر في نفس اليوم بطريقة تذكر برجل اسمه (الالقاب محفوظة) عماد فوزي الشعيبي الذي قضى ليلته يتحدث لكل التلفزيونات العربية محللا ملابسات تفجير سيارة مفخخة بحي المزّة في دمشق العام الماضي.

كنت ذات مساء اتابع الفضائية الجزائرية، فرأيت صديقا اسمه محمود بلحيمر يخوض مع الخائضين. وهو على المباشر، بعثت له رسالة «اس ام اس» كتبت فيها «روح تروّح لداركم» مع استدراك وجدته مهما وضروريا: «هذا لا يلغي انك افضل من كثيرين».

انقاذ ما يمكن انقاذه!

■ عاشت النخب الجزائرية في حيرة طيلة ايام الحرب. بل هي عقدة نقص مصدرها صمت الشارع الجزائري ازاء ما جرى في لبنان قياسا بالدول والمجتمعات العربية الاخرى. والشارع المغربي، وبدرجة اقل التونسي، من ابرز ادوات القياس بصالونات السياسة الجزائرية في مثل هذه الحالات. بينما خرج المغاربة والتونسيون بمئات الالاف لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني، اصرت الحكومة الجزائرية على منع التظاهرات عملا بحالة طوارئ سارية المفعول منذ 1992، وبقانون اصدره رئيس الحكومة الاسبق علي بن فليس في حزيران (يونيو) 2001 (دفع هو ذاته ثمنه ايضا عندما دارت الايام واراد الاحتجاج، وما بقي له من انصار، على نتائج انتخابات الرئاسة في 2004).

وعندما اصبح الصمت غير مقبول والمنع غير مبرر والمبررات لا طائل من ورائها اثارت الصحف اكثر من سؤال عن سر «استثناء» الشارع الجزائري، عندئذ هبّ التلفزيون الحكومي لينقذ ما يمكن انقاذه.

هبّ التلفزيون وبدأ يبث بصورة شبه يومية برامج حوارية تناقش ما يجري في لبنان. اطرف ما في الامر ان هذا التلفزيون لا يتوفر على مراسل او موفد في لبنان. صحافيوه الموجودون هناك الان ـ سرعان ما يختفون ـ سافروا مع المساعدات الانسانية التي اوفدتها الحكومة الجزائرية. وسبب سفرهم هو الترويج لهذه المساعدة وللحكومة والرئيس بوتفليقة اكثر من العمل الصحافي او التلفزيوني الصرف.

رغم كل شيء، لا يجب ظلم القائمين على هذه البرامج السياسية. لكن هذه الحلقات لا تغطي على اخفاقات التلفزيون والسلطة ومسؤوليتها في الاصرار على منع المسيرات بالشوارع بشكل يحرج الرسميين ويُشعر الصحافيين والعلقّين بعقدة نقص ويحرمهم من ورقة مزايدة على دول الجوار (سنرى هل سيستمر المنع عندما تحين ساعة مراجعة الدستور و«تهب الجماهير عن بكرة ابيها» متوسلة بوتفليقة تعديله والترشح للرئاسة مرة اخرى. وسنرى هل سيتجاهل هذا التلفزيون المسيرات والاعراس وولائم البذخ التي ستقام للمناسبة الميمونة؟).

وكما كان منتظرا، استضاف احد البرامج مدير التلفزيون ومدير وكالة الانباء الجزائرية. وطبعا، كان لا بد من جرعة الغرور المألوفة المتمثلة في ترديد ان التلفزيون الجزائري هو الوحيد الذي ينظم مثل هذه البرامج ويسخّر نسبة كبيرة من وقته للبنان و«انظروا تلفزيونات جيراننا من المشرق الى المغرب»، هكذا فاخر مدير التلفزيون، فهل يفيد السؤال، للمرة المليون، منذ متى كان التلفزيون المغربي او التونسي او اليمني مرجعا؟

«مشكلة نصر الله»

■ بعد رسائل الـ«اس ام اس» والاتصالات الهاتفية والمناشير الهادفة كلها الى كسب قلوب اللبنانيين، تخوض المخابرات الاسرائيلية نوعا اخر من الحرب مع حزب الله: حرب الصورة.

بعد قصف كل شيء بما في ذلك تلفزيون «المنار»، تخوض «اقوى مخابرات في الشرق الاوسط» حربا تلفزيونية مع ما يسميه الغرب ميليشيا تستعمل بقايا تلفزيون اسمه «المنار» من خلال السطو على ارساله.

التفاصيل: مارست اسرائيل، على الاقل، عمليتي قرصنة على تلفزيون «المنار» واذاعة «النور». الاولى في الاسبوع الاول من الشهر، اي بعد اكثر من ثلاثة اسابيع من بدء العدوان على لبنان، والثانية بداية الاسبوع الرابع من هذه الحرب، الثلاثاء الماضي.

وتعوّض المخابرات الاسرائيلية البث بصور وخطابات مكتوبة تحرض ضد القائد حسن نصر الله وتتهمه بجر لبنان الى مغامرات غير محسوبة (حق التأليف مكفول لـ«المصدر السعودي المسؤول». فوجب التنويه) والى حرب مع «جيش من فولاذ».

وجاء في احدى الرسائل التي ظهرت عبر «المنار» خلال عرض النشرة الاخبارية «يا حسن، دخلنا بعلبك من دون اي مانع، وطأنا قلعتك ووجدنا رسالة مقاتليك: الهروب».

وترافق ذلك مع صور لانزال اسرائيلي في بعلبك.

ضابط مخابرات اسرائيلي ابلغ صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان الاسرائيليين «لا ينتظرون من اللبنانيين ان يحبوهم» معتبرا ان الغرض من العملية هو دفع اللبنانيين الى «محاسبة نصر الله على عدد المدنيين الذين قُتلوا من اجل تحرير سجين واحد اسمه حسن القنطار».

لاحظوا انهم يعترفون بقتل المدنيين الابرياء.

وعملا بالقياس، سيكون من حق اي عاقل ان يعلن ان الجيش الاسرائيلي يفرط في القتل والتدمير لتأليب اللبنانيين على حزب الله.

ومع ذلك تفتح القنوات العربية الكبرى ميكروفوناتها لضباط اسرائيليين يصطنعون الاسف على مقتل المدنيين ويقولون في نفاق صارخ ان حربهم ليست مع لبنان واللبنانيين.

يبدو ان المسؤولين الاسرائيليين غرقوا في غباء فادح عندما حصروا «مشكلة نصر الله» في لبنان وحده. ألم يشاهد ضباط المخابرات المكلفون بالحرب النفسية تلفزيونات اخرى؟

واضح ان بصرهم عمي عن رؤية صور نصر الله في فيافي نواكشوط واندونيسيا وجزر فيجي، ما يعني انه لم يعد زعيما لبنانيا، بل امميا ترفع صوره وتتلى له صلوات وادعية النصر في اكثر من ثلثي الكرة الارضية.

لماذا لم تمارس هذه المخابرات قرصنتها على كل القنوات التي بثت صور المظاهرات المؤيدة له الحاملة صوره في كل عاصمة ومدينة؟ ولماذا لم تبعث طائراتها تطلق منشورات التحريض فوق كل عاصمة وبلدة؟

باختصار، كيفما انتهت الحرب، فقد خسرتها تل ابيب لانها وحدّت اغلبية المسلمين، شيعة وسنّة، وراء عدو اسرائيل الاكبر الذي اسمه نصر الله.

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات